

الشكرين وسلم عليهم سلاماً الى يوم الحشر والذين ثم اتي
اشهدك واشهد ملائكتك بانى عرفت على ملكة الاسلام واعيد
عن البيهقي في الدين وارجوا ان العاك بالاسلام في يوم
الدين ثم ان اولادى واقرباى التمسوا حتران اجهلهم في
حل مما عملوا من الاساءة فيها وجب عليهم من رعايتهم حتى
عليهم فيما بعد ذلك والسلام على سيد الانام وصحبه الكرام
فلما تم التخرير من لسان ذلك التخرير انقطع عن عالم الانس
واتصل بحظائر القدس وقضى بحجبه ولقي ربه رويحاً تعلق
روحه وزاد كل يوم فتوحه وذلك سنة ثمان وستين وتسعمائة
وكان المولى المرجوم مجرماً من المعارف والعلوم متمسكاً
من الفضائل سنامها وغارها بمقدام المعاني شوارداها
وتزايها وكان له اليد الطولى في تحرير المسائل وتصويرها
وتدقيقها بالمباحث ونورها بكل السمة الاقلام من افواه
المجاهرين اذ انما تقرر بما يكيفك اثاره المنيفة وتضايقة
التشريفه فمن رأى من السيف اثره فقد رأى اكثره وكان
رحم الله في جميع ما حثته على التصفية والساد راضياً
بالحق عارياً عن المكابرة والعناد اذ احسن من احدى
البيحاج والمنافسة امسك عن التكلم والمباخنة وكان
رحم الله قليل الرغبة في دنياه كثير التشتير في تحصيل زلفاه
صار قائماً بجميع اوقاته في تحصيل العلوم وعمادته وحكى
بعض من اتوه بكلامه انه اشار يوماً بيده الى لسانه

دخال

وقال ان هذا فعل ما فعل من التقصير والنيل وصدر عنه
ما صدر من الحق والغلط غير انما تكلم في طلب المناصب
الدينية قط وكان يكتب خطاً يلجأ به في غير كمال
السرية وقد كتب الكتب الكثيرة بخط الشريف وقال واحداً
من اعيان تلاميذه حضرت طعام ليلة من ليالى رمضان
وهو مدرس بالقنطرة وكان من عادته ان يدعو طلبته
في كل ليلة من ليالى شهر رمضان فقال انى منذ توليت
اسماتية اسكوب جعلت لنفسى عادة هي ان اكتب
في كل سنة تسعة من تفسير البيضاوى وابعها بثلاثة آلاف
درهم وانقوم ذلك المبلغ على طعام الطلبة في ليالى
رمضان وسمعت من الثقات اذ قال اتصلت ببعض
المشايع الصوفية وحصل لي بسبب المحدثه تعالى بعض
ما اشتاقه من تعانس السلوك وقد اتفقت على ان تسلاخ
كلى وقارقت بدنى كل المفارقة بينا انا على تلك الحالة
اذ دخل وقت الظهر فقصدت التوضى للصلوة فلم
اقد على تحريك القالب واستمنا لفيه حتى ذهب وقت
الظهر ثم وقت العصر وانا على تلك الحالة ثم عدت على
حالتى الاولى اللهم احترنا في زمره الصالحين السالكين
ولا تجعلنا في مهاوى القفظة بالكين **ذكر تواليه**
منها الكتاب المسمى بالمعالم في علم الكلام وحاشيته
على حاشيته التمجيد للشريف اليرجاني من اول الكتاب